أزمة كورونا تكشف عورات النظام الصحي في المملكة



التغيير

كشفت أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد عورات النظام الصحي في المملكة وإهمال نظام آل سعود للمستشفيات وتجهيزها بالشكل الملائم.

وتسجل وزارة الصحة في المملكة انخفاضا حادا في عدد أسرّة المستشفيات مقارنة بعدد السكان، فالمعدل العالمي يحدد ٧ أسرّة لكل ألف نسمة كحد أعلى و٣ أسرّة لكل ألف نسمة كحد أدنى.

بينما في المملكة سرير واحد لكل ألف نسمة ناهيك عن سوء الخدمات الصحية وقدم أو شح الأجهزة الطبية في كثير من المستشفيات.

يأتي ذلك فيما قال المغرد السعودي المعروف باسم "مجتهد"، إن سلطات آل سعود تتكتم على العدد الحقيقي للإصابات بفيروس "كورونا" وأن أعداد الاصابات بالآلاف وربما عشرات الآلاف.

وقال "مجتهد" في تغريدة عبر "تويتر"، إنه يوجد في منطقة القطيف أكثر من 5 آلاف إصابة، وفي مكة أكثر من 900، مشيرا إلى أن الأعداد في الرياض أكثر من ذلك ولم يتوفر الرقم، كما قال، موضحاً أن النظام السعودي حجز بنايات وفنادق لمن لا يحتاج تنويم مستشفيات، وأن المستشفيات لمن يحتاج علاج، حيث تم تكليف أمن الدولة بمراقبتها وحراستها.

وأضاف "في الرياض، بنايات كثيرة من بينها سكن جامعة الملك سعود، وفي جدة، سكن الجامعة وعمارات جديدة في حي النزهة، وفي المدينة، الفنادق المحيطة بالحرم، وفي مكة، عدة فنادق وبنايات وتخصيص مستشفى النور بالكامل لحالات التنويم، وفي الدمام، فندق هوليدي إن وفنادق وبنايات أخرى، ومعظم المدن الأخرى فنادق وبنايات أو سكن طلاب".

وذكر الحساب أنه تم صدر "أمر بتفريغ المستشفى التخصصي في الرياض بحجة اكتشاف حالات، والحقيقة تجهيزه بالكامل لبن سلمان وحاشيته والعزيزين عليه والسفراء والشخصيات الهامة من الأجانب".

وأضاف أن "محمد بن سلمان نفسه قلق من المرض لأنه من المعرضين للمضاعفات بسبب التعاطي، وحظر التجول جرى التهيئة له من خلال إيقاف النشاطات بعد الثامنة ليلا".

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية "واس" مساء أمس السبت أن القوات المسلحة في المملكة تدخلت لمساندة جهود وزارة الصحة في إجراءاتها الاحترازية لمواجهة الفيروس.

وقالت واس إن "وزارة الدفاع، ممثلة بالإدارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة، سخرت جميع الإمكانات للمحافظة على صحة المواطن والمقيم على أرض الوطن".

وأضافت الوكالة أن "الخدمات الطبية للقوات المسلحة بدأت بتوزيع وإنشاء مستشفياتها المتنقلة لمساندة الجهود الاحترازية والإجراءات الاستباقية التي تقوم بها وزارة الصحة وغيرها من الجهات الحكومية، لمواجهة فيروس كورونا المستجد".

وأشارت الوكالة إلى أنه "تم تجهيز مستشفى متنقل بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة في جدة، غرب المملكة، وذلك لأخذ الاحتياطات القصوى في إجراءات الكشف الأوّلي، وفرز الحالات قبل دخولها للمستشفيات الرئيسية، ورفع جاهزية المنشآت الصحية بمنظومة المستشفيات المتنقلة التي تمتلك التجهيزات والمعدات المتطورة والطواقم الطبية المؤهلة للتعامل مع مثل هذه الحالات".

وأعلنت وزارة الصحة في المملكة عن ارتفاع عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا المستجد إلى 392 بعد تسجيل 48 إصابة جديدة.